# مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

## لا تبنوا المساجد بنيّة النفاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نشكر من استضافونا، فقد استضافونا وأثنوا علينا. إن شاء الله هذا الثناء لله ﷻ وليس لنا. كل شخص يستطيع أن يكون من أولياء الله. من يتّبع أمر الله ﷻ فهو وليّ الله. الحمد لله جميعنا، إن شاء الله، سنكون من أولياء الله، جميعنا.

نحن سعداء برؤية هذا المكان الذي قال عنه الله عز وجل في القرآن الكريم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ". صدق الله العظيم. إن الله ﷻ يأمر، تعاونوا على فعل الخير، مساعدة الناس، المساعدة تنفع أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لذلك، الحمد لله نحن سعداء بإخواننا. إنها المرة الأولى التي نأتي فيها إلى هنا. ولكن الحمد لله ما فعلوه جيد جدًا. بارك الله فيهم.

عندما ترى شيئًا لله ﷻ يتم في وسط مكان الكُفر، فأنت سعيد. لماذا؟ لأنه يعطي نورًا للمكان وللناس. يستفيدون من هذا المكان الجيد في كل شيء. خاصة وأولًا المسجد. المسجد الذي هو بيت الله عز وجل، بيت الله، بيوت الله. المسجد هو بيت الله عز وجل، قال ﷻ. وإلى جانبهم، مثل كبار الناس، الحمد لله، السلاطين، العلماء، الأولياء كانوا يبنون المساجد وحولها يجعلون مكانًا يأتي إليه الناس، ليستمعوا، ليتعلّموا، ويستفيدوا. أي شيء جيد للإنسان، يمكنك أن تجده هناك. الحمد لله، هذا نفس الشيء. مثل الأماكن القديمة التي كانوا يُقيمون فيها المدارس، المستشفيات ويُطعمون الناس.

إن الله ﷻ راضٍ بهذا. هذا المكان للآخرة. إنه لإعداد الناس للجنة. لأنه يجب أن يكون هناك مكان ليجتمع الناس. والحمد لله هنا أيضًا، ليس فقط للتجمّع، بل إنهم يشجعون الناس أيضًا على التواجد مع الصالحين. لأنه في بعض المساجد، يُصلّون فقط ويخرجون دون رؤية أحد. ولكن هنا، يمكن لأي شخص أن يأتي ويستفيد من دروس القرآن والطريقة؛ أي طريقة. الحمد لله، إنهم منفتحون على كل الطرق. إنهم لا يحظرون أحداً. "أنت من تلك الطريقة. أنت من هذه الطريقة. نحن لا نُحب. لا تتكلم". هنا، لا يوجد شيء من هذا القبيل على الإطلاق. هكذا يجب أن يكون المسلمون. يجب على المسلمين أن يقبلوا ما يُحبه الناس. ماذا يُحب الناس؟ إنهم يُحبون طريق الله ﷻ، طريق النبي صلى الله عليه وسلم، ليتّبعوه، لكي يجدوا الصالحين.

لقد نشأنا في الشام. الحمد لله، لقد نظّفوا الآن أكبر مسجد، جامع الأموي. في كل زاوية تجد عالماً، شيخاً، يُقيم حلقة ويُعطي دروساً. ربما تجد عشرة أو عشرين شخصاً لأن هناك الكثير من العلماء هناك. ولديهم كتاب. يُكملون كل يوم في قراءة هذا الكتاب في نفس الوقت، بمفردهم. لا أحد يعطيهم راتبًا أو يأمرهم بذلك. إنهم سعداء بالقيام بذلك. وكل واحد، كما قلنا، ربما يكون حوله عشرة أو خمسين أو مئة شخص، وبعضهم مئتي شخص يستمعون إليه، ويكتبون أيضًا ما يفهمونه. في كل مكان واحد. هذا جيد للناس: لا يأتون فقط للصلاة، بل للتعلّم أيضًا. المسجد مهم جدًا. بالإضافة إلى ذلك، إذا سأل أي شخص شيئًا، فإنهم يعطونه الإجابة أيضًا.

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الحمد لله، الآن تم فتحه مرة أخرى. إن شاء الله، يُصبح كل مكان هكذا. الله ﷻ يجعل مثل هذه الأماكن أكثر فأكثر. الله ﷻ يُبارك أولئك الذين وضعوا حجرًا واحدًا هنا وجعلونا معكم. الله ﷻ يبارك فيهم. نحن حقًا، من قلبنا، ندعو لهم، لأنهم فكّروا وفعلوا هذا. يقولون، "في هذا الوقت لا يمكننا أن نفعل هكذا". إن شاء الله عندما يشاء الله ﷻ، تستطيع أن تفعل ذلك. لا تقل أي شيء. ابدأ والله ﷻ يُكمل. الله ﷻ يُعين لأن هذا ل "إِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللهِ" - لجعل كلمة الله ﷻ هي العُليا. لجعل كلمته ﷻ هي العُليا. فإن الله ﷻ يُعين بالتأكيد. الحمد لله، تم بناء الكثير من المساجد في كل مكان. وعندما يقول الناس، "ربما لا نستطيع إنهاء هذا". يفتح الله ﷻ وينتهون من بنائه. لهذا، إذا كان لدى أي شخص نيّة، يعطيه الله ﷻ حسب نيّته. يجب أن تكون النيّة خالصة لله عز وجل، لمساعدة الناس؛ والله ﷻ يُعين. ليس للنفس، أو لزرع النفاق بين المؤمنين، أو لجعله لطريقهم، طريق مُختلف عما قاله الله عز وجل.

لأننا في العام الماضي ولله الحمد، كنا في كندا. وذهبنا لتأدية صلاة الجمعة. مررنا بمسجد. قالوا يوجد مسجد هنا، بين منطقة صناعية. لذلك، ذهبنا لتأدية صلاة الجمعة. مررنا بمسجد كبير جدا، فيه قبّة، منارة مُشابهة تماما للطراز الإسلامي. قلت "هذا". قالوا "لا. لا. هذا لا يتّبع. انهم لا يُصلّون الجمعة". ولكن المسجد كان يُشبه المسجد الإسلامي تماما. ولكن قالوا لا يوجد فيه ناس. ولم يكن هناك أحد. بعد ذلك، ذهبنا إلى ما يُشبه المسجد. ربما كان مصنعا أو مكانا للمتاجر، مكانا كبيرا، ولكن لم يكن مسجدا أصلا. بل بُنِيَ كمكان لوضع شيء أو مصنع. الحمد لله، صلّينا الجمعة هنا، وكان ممتلئا، ربما ألف شخص. قالوا "هذه أول جمعة يحدث فيها هذا، وما زال هناك ثلاثة يُصلّون".

الحمد لله عندما تكون النيّة طيّبة، فإن الله ﷻ راضٍ عنكم. لأنه عندما بنى المنافقون مسجدًا في المدينة، لم يكن الله ﷻ راضيًا. قال ﷻ في القرآن عظيم الشأن هذه ليست نيّة طيّبة. لذلك هدموا هذا المسجد. إن شاء الله، مساجدنا كلها بنيّة طيّبة، الله ﷻ يتقبّل ذلك. الله ﷻ راضٍ عنا لأنه، الحمد الله، لديهم كل شيء جيد للبشر. المسلمون وغير المسلمين، يمكن لأي شخص أن يستفيد. وهم مُباركون. هذا أمر الله ﷻ "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى". تعاونوا على الخير وكونوا على حذر من الله عز وجل، خافوا الله ﷻ.

كيف تكون مخافة الله ﷻ؟ إذا كانت نيّتك سيئة، فأنت لا تخاف الله ﷻ. إذا كانت نيّتك سيئة، فلن يرضى الله ﷻ عنك. هذا هو الحديث الأول. النيّة مهمة جدًا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول "إنما الأعمال بالنيات". الأعمال الصالحة لا تكون إلا بالنيّات الطيّبة. حتى بالنسبة للهجرة، كان هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم. من كانت هجرته لله ورسوله، فإن هجرته مقبولة، فإنها لله ﷻ والرسول. ومن هاجر لإمرأة يريد الزواج بها، أو للدنيا، فإن هجرته إلى هذا أيضاً، هجرة للدنيا، ليست لله ﷻ والنبي صلى الله عليه وسلم.

الله ﷻ يجعل نواياكم كلها لله ﷻ والرسول صلى الله عليه وسلم. لأن هذا هو الشيء الحقيقي الثمين بالنسبة لنا. لا يمكنك أن تأخذ الدنيا معك إلى الآخرة. الدنيا ستبقى في الدنيا لأشخاص آخرين، وستأخذ ما فعلت من الخير في سبيل الله عز وجل. نسأل الله ﷻ أن يجعل نوايانا كلها طوال حياتنا لله عز وجل. بسم الله الرحمن الرحيم "قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ". نقرأ هذا في كل مرة. حياتنا وموتنا وكل شيء في سبيل الله إن شاء الله. بارك الله ﷻ فيكم. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
15 شباط 2025/ 16 شعبان 1446
مسجد المدينة – باركينج، المملكة المتحدة

SheikhMuhammedAdil Sheikh Muhammed Adil MawlanaSultan Mawlana Sultan TV